

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[382] الآيات وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ

وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ (127) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً

مُسْلِمَةً لَكَ وَأَنتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (128) رَبَّنَا اسْكِنْنَا

الرَّحِيمَ (128) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا

عَلَيْكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (129) التفسير إبراهيم يبني الكعبة نفهم بوضوح من خلال آيات

الذكر الحكيم أن بيت الكعبة كان موجوداً قبل إبراهيم، وكان قائماً منذ زمن آدم. تتحدث

الآية 37 من سورة إبراهيم عن لسان إبراهيم تقول: (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ

ذُرِّيَّتِي بَوَادِئَ غَيْرِي ذِي زُرْعَةٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْوَحْشِيِّ). وهذه الآية تدل

على أن بيت الكعبة كان له نوع من الوجود حين جاء إبراهيم مع زوجته وابنه الرضيع إلى

مكة.